# آثار الحبّ في فهم معنى الحياة من وجهة نظر جلال الدين مولانا

**فاطمه عبدالله پور سنگچي**
طالبة الماجستير في مبادئ الإسلام النظرية، جامعة مازندران، إيران
f.abdollahpoor97@gmail.com
**مهران رضائي (الكاتب المسؤول)**
الأستاذ المساعد في كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية، جامعة مازندران
m.rezaee@umz.ac.ir

# The impact of love on perception of life from the viewpoint of Jalaluddin Rumi

**Fatemeh Abdullahpour Sangchi**
MA. Student of Theoretical Foundations of Islam , Mazandaran University , Iran
**Mehran Rezaee (corresponding author)**
Assistant Professor , Faculty of Theology and Islamic Studies , Mazandaran University , Iran

## الملخص:

في العقود الأخيرة، إنّ إحدى الخلجانات عند المجتمعات البشرية، هي مواجهة قضية معنى الحياة. من الأساليب المفيدة في هذه القضية النظر في أعمال المفكرين البارزين والملهمين مثل المولوي. إنّ الحب (وهو الكلمة المفتاحية والأساسية في تعاليم المولوي) كان ولايزال أحد العوامل التي شغلت خواطر البشر وأفعالهم في فترات تاريخية مختلفة وفي مجتمعات مختلفة. إنّ مشكلة هذا البحث هي أنّه بناءً على أعمال مولانا، ما هي آثار الحبّ على فهم الإنسان لمعني الحياة؟

إنّ منهج البحث وصفي -تحليلي. بناء على ما توصّل إليه البحث من النتائج، هناك علاقة ناجمة عن الحبّ بين جميع الكائنات في الكون فليست حياة الإنسان خالية من هذا الحضور الواسع للحب. الحب الحقيقي له جاذبية تجذب الناس إليه فبالتالي تجد حياة المحبّ لها معنى في طريق هذه الجاذبية الرومانسية؛ حياة تدور حول الحبيب ورغباته. يمكن أن يقع الحب المجازي في نفس الاتجاه. في تشكيل الفكر المولانايي، هناك مكونات أخرى لإعطاء المعنى للحياة والتي لها علاقة وثيقة بالمكوّن الأساسي والرئيسي للحب. ومن هذه المكوّنات: الإيمان بالله، الكمالية، الوعي للموت، الإخلاص، اللذة والمعاناة، التعلّم والوفاء.


**الكلمات المفتاحية:** المولوي، الحب، فلسفة الحياة، المعنى، الإنسان.


## Abstract:-

Human perception of life has been one of the concerns of human societies over the recent decades. The works of prominent and inspiring thinkers such as Rumi have been recognized as sources that can give us an insight into this mater. Love (which is a key word in Rumi's teachings) has always been one of the factors that has deeply affected the perceptions and actions of humans in different historical periods and communities. In the present study attempts are made to explore the impact of love on perception of life from the viewpoint of Rumi.

The present research falls within the category of descriptive-analytical studies. According to the research findings, all beings in the universe are interrelated through a link that originates from love and Human life is not an exception in this regard. True love is characterized by an attractive force that draws people towards itself and this affinity is the factor that gives meaning to lovers' life; a life that revolves around the beloved and his desires. Virtual love can also be characterized by such attributes. According to Rumi's intellectual system, some other factors that are closely interwoven with love as the pivotal factor can also give meaning to life. These factors include belief in God, perfectionism, death awareness, sincerity, pleasure and suffering, learning and loyalty.


**Key words:** Mowlavi, love, philosophy of life, meaning, The human.

## ١ـ المقدمة:ـ

الحصول على الإجابة الصحيحة للتحليل الهادف للحياة كان ولايزال أمراً هاما للبشر؛ لأنّ الإنسان الواعي يبحث عن الحياة الهادفة وذات القيمة. كل شخص عليه أن يجتهد لكي يجد فائدته من الكون ويعتمد هذا الأمر على جهد الإنسان نفسه لكي يكون قادراً على تحصيل أقصي الفوائد من الحياة في هذا العالم ويضع طريق حياته على طريق الغاية والحياة الأفضل ويكون له في النهاية حياة ذات معنى.

يحتوي البيت التالي المنسوب إلى المولوي على ثلاثة أسئلة:

((من أين أتيتُ، فلِمَ أتيتُ؟ إلى أين أذهبُ؟ فلم تعد ترني وطني))(المولوي، ١٣٨٤، غزليات، ش٥٤)

إن السؤال عن فلسفة الخلق قديم قدم حياة الإنسان. عندما يواجه الإنسان عالم الكون يخطر بباله هذا السؤال: ما هي فلسفة وجود هذا العالم، أو كما قال مولانا: ما هي فائدة الكون؟ يعتقد مولانا أنّ الإنسان إذا سأل عن فائدة الكون فهناك فائدة في هذا السؤال نفسه. ببيان آخر، لو كان هذا العالم عديم الفائدة ما طرح مثل هذا السؤال. فهو يقول لمخاطبه: عندما يكون سؤالك مفيداً، هل يمكن أن يكون عالم الكون بهذه العظمة عديم الفائدة؟ (نصري، ١٣٩٦، ص ٤٢٧)

ينظر مولانا إلى الدنيا والكون والحياة والحوادث، وفي كلمة واحدة، ينظر إلى الخلق بنظرة الوحدة وهو يعتقد أنّ العالم يتجدد باستمرار، ونحن غافلون عن التجدد وبقينا على البقاء. (گولپينارلى، سبحانى،١٣٦٣، ص ٢٨٦)

يسعى هذا البحث إلى أنّه بناءً على التشكيل الفكري للمولوي، ومع التركيز على محور الحب، كيف يحدد معنى الحياة وكيف يستطيع أن يساعد في حلّ التحديات البشرية في عالم اليوم؟

كتب هذا المقال بالمنهج الوصفي التحليلي وتمّ جمع معلومات البحث بالمنج المكتبي وإمعان النظر إلى الكتب والمقالات المتعلّقة بالموضوع والبحث عن مختلف البرامج.

مع دراسة البحوث الموجودة حول هذا الموضوع، لم يتم العثور على قضية هذا البحث الخاصة أما الأعمال المتعلّقة بها فيمكن أن ينظر إليها كخلفية هذا البحث. منها:

مولانا ومعني الحياة (كمپاني زارع،١٣٩٣) في هذا الكتاب، حاول المؤلف أن يرسم صورة لحياة البشر الجديد وأن يعتبر تجاهل "المعنى" كقضية شائكة للبشر الجديد ويعتبر مولانا من العرفاء الذين كانوا قد وضعوا المعنى في محور آرائهم.

الطريق العرفاني للحب: تعاليم المولوي المعنوية. (چيتيك، ١٣٨٢) في هذا الكتاب، وبعد مقدمة عن الحياة والأعمال والتعاليم والأبعاد الثلاثة للصوفية، قد قام المؤلف بمناقشة ثلاثة موضوعات: "النظرية" و"السلوك" و"لقاء الله"، وقد اهتمّ خلالها بشرح المعتقدات الصوفية وتعاليم المولوي المعنوية.

الحبّ في المثنوي (جعفري تبريزي،١٣٧٨) يدرس المؤلف في هذا الكتاب موضوع الحبّ في فكر مولانا وإحساسه كما يتناول الحب وعالم الكون، وحساسية روح الإنسان العاشق، وكلمة الحب، وتجدد الحياة، وغير ذلك من الأمور.

أمّا الجانب الإبداعي في البحث فهو يتمثّل في أنه قام بدراسة دور الحب في شرح معنى الحياة من وجهة نظر مولانا. في البحوث السابقة، غالبًا ما كان محور بحث الباحثين متركزاً على معنى الحياة وموضوع الحب بشكل مستقل. قد أدمج هذا البحث هذين الموضوعين معاً.

**٢- تحليل إعطاء المعنى للحياة على أساس الحبّ**

في البداية ستدرس طبيعة الحب ومكانته في نظام مولانا الفكري ثمّ سيتمّ تناول دوره في إعطاء المعنى للحياة.

يعتبر الحبّ الكلمة المفتاحية في نظام مولانا الفكري ومن ثمّ في دراسة معنى الحياة من وجهة نظر مولانا، الحبّ هو الحقيقة الخفية لله وعلى المحب أن يسوق أفكاره تمامًا إلى الله ولا ينبغي له أن يفكر إلا بالله.

ببيان آخر، إيمان مولانا ناجم عن الحبّ، وكما يعتقد شمس التبريزي أنّ الوصول إلى الحقيقة إنّما يكمن باتباع الجاذبية والحب. (ستاري، ١٣٨٤، ص ٥٩)

((يقول أصدقائي: لا تتجنب عن الحب؟ إذا تجنّبتُ عن الحبّ فبأيّ شيء أمسك؟))(سعدي، ١٣٩٨، غزليات، غزل٥١١)

كم هو جميل بيت مولانا حيث قال:

((نشاط المخلوقات من الحبّ، ونشاط الحبّ من الأزل. رقص الهواء من الفلك ورقص الشجر من الهواء))(المولوي، ١٣٨٤، غزليات، غزل ٤٧٢).

قد جاء في كتاب الطريق الصوفي للحب أن العالم كأنّه خلق من الحب والحب شغف وحاجة. على الرغم من أن الله بطبيعته يفوق كل الحاجات إلا أنّه قال في صفاته: ((كنتُ أحبّ أن أعرَف، فخلقتُ العالم.))(چيتيك، ١٣٨٣، ص ٢١٥).

بالحبّ خلق الله خلقة هذا العالم والكائنات؛ لهذا السبب، الحياة واكبها الحبّ ودون الحب فلن يكون للحياة معنى. حب الحياة يجعل الإنسان أن يستمتع بحياته لحظة لحظة؛ لأن له هدفًا في حياته ويسعى لتحقيق هذا الهدف وبالحبّ يعطي لحياته معنى.

يعتقد جلال الدين همايي في شرح آراء مولانا أنّ حياة جميع الكائنات تنبني على الحبّ، وجاذبية الحب موجودة في أنحاء عوالم الوجود. (همايي، ١٣٨٥، ج١، ص٤٠٧)

العلاقة بين جميع كائنات عالم الوجود تنجم عن الحبّ. بمعني آخر، نظام الكون كلّه من الحبّ والحب هو الذي يجمع الكائنات بعضها مع بعض. المحبة والمودّة والوفاء والعلاقة الحميمة بين جميع الكائنات هي نتيجة الحب؛ لأن خالق هذه المخلوقات خلقها بالحب.

إنّ مولانا يعبد الله عبادة العاشق وفي سيره إلى "طريق الحب" مصدر إلهامه هو الحبّ. (ستاري، ١٣٨٤، ص ٥٨) قوّة الحبّ يؤدّي إلى التضامن بين جميع الكائنات. إنّ الإنسان بإمكانه أن يحب أيّ شيء ولأن يكون هذا الحب الأرضي جسرا للوصول إلى الحب الإلهي فعلينا أن نكون حذرين في اختيار طريق الحب والمودة؛ لأنّه قد يبعدنا الاتجاه الخطأ عن المنزل المقصود.

كلّ حركة وسكنة ناجمة عن الحبّ. كل جهود الناس الدّافع فيها هو الحب، والحبّ الخارجي هو مظهر من مظاهر الحب الباطني (حجازي، ١٣٨٦، ص٩)

٢-١- التأثير المزدوج للحب الحقيقي والمجازي على معنى الحياة

يعتقد العرفاء أنّ الحبّ نوعان: الحب المجازي (أو الحب العابر) والحب الحقيقي. لكل منهما خصائص ووظائف للبشر، وبناءً عليها، يمكن أن يكون لها تأثيرات مختلفة على معنى الحياة.

الحبّ المجازي هو الوقوع في حبّ جميل، بعبارة أخرى، انحصار جميع الرغبات والشغوف والشهوات إلى شخص واحد. (گولپينارلي، سبحاني، ١٣٧١، ج١، ص٩٩) الحب المجازي هو مخلوق من الحب الإلهي ويظهر لنا قطرة صغيرة من البحر اللامحدود للحب الإلهي. فبهذا الحب المجازي يتعلم الإنسان الوفاء للحبيب أن لا مكان لشخصين في قلب واحد. فبالتالي يوظّف هذا التعلّم في الحب الحقيقي بأنه يجب أن يبقي في حب الله فقط، وأن يحرر نفسه من علائق العالم، وبهذا الشكل يعطي معنى لحياته.

أمّا الحب الحقيقي فهو كحبّ يعقوب بيوسف عليهما السلام؛ لأنّ حبّه لم يكن إلا حبّ الحقّ وكان جماله يظهر لنا جمال الحقّ في الحبّ. (بقلي شيرازي، ١٣٦٦،ص٢٨)

الحب المجازي هو نعمة من نعم الله ويمكن أن يكون وسيلة للوصول إلى الحب الحقيقي. إذا وجد الإنسان الطريق الصحيح فبإمكانه استخدام هذا الحب المجازي كسُلَّم للوصول إلى الحب الحقيقي والسعادة الحقيقية وإعطاء المعنى لحياته الدنيوية.

الحبّ المجازي كجسر للوصول إلى الحب الحقيقي. الحب الحقيقي، هو حبّ الله تبارك وتعالى. (گولپينارلي، سبحاني،١٣٦٣، صص ٢٦٨ و ٢٦٧)

يقول المولوي في الحب الحقيقي:

((بسبب حزننا اقتربت الأيّام من نهايتها وقد أصبحت الأيّام مصحوبة بالحروق)).

((إذا ذهبت الأيّام، قل: اذهبي، فلا داعي للقلق ابق أنت الذي لا طاهر سواك))(المولوي، ١٣٧٣، الدفتر الأول، القسم ١)

الإنسان الذي ينمّي في قلبه الحب الإلهي فلا يخاف من الإعراض عن الرغبات النفسية ويصل إلى مرحلة الحرّية. الحبّ الإلهي له جاذبية تجذب جميع الإنسان إليها فبالتالي

العاشق الذي جذبه الحب الإلهي فهو يسعى للوصول إلى محبوبه وهو يعطي حياته هدفًا وستكون له الحياة هادفة.

في النهاية، مع دراسة أعمال المولوي ومعلّقيه، فبإمكاننا تبيين بعض الخلافات بين الحب الحقيقي والمجازي وبناءً على هذه الفروق يمكن فهم مكانهما في معنى الحياة أيضاً:

أ- الحب الدنيوي له خاصية الإذلال والتهذيب. في كل حب جسدي، هناك منفعة للروح ولا يقتصر الحب الدنيوي على وجه الحبيب أما هذا فكلام وإرادة عاشق الحقّ الذي يفني نفسه في ذات الله فهو كلام آخر؛ لأنّ هذين المَلِكين لا يمكن أن يكونا في إقليم واحد. (ستاري، ١٣٨٤، ص١٢٣)

بمعنى آخر، الحب المجازي هو مزيج من الجوانب المادية (وجه الحبيب) والروحية في حين أنّ الحبّ الحقيقي فهو مكان للجوانب الرّوحية. بناءً على ذلك، تظهر الجوانب المادية في معنى الحياة متأثرة بالحب المجازي غير أنّ الحياة في الحب الحقيقي، فليس لها مكان للجوانب المادية. (وإذا كان كذاك، فإنّما هو في خدمة تحقيق الحب الحقيقي.)

ب- يرتبط حبّ الإنسان الجسدي بمجال الحياة الحيوانية ولا يختلف الإنسان في هذا الصدد عن غيره من الحيوانات ومع ذلك، هناك حب في الإنسان ينبع من طبيعته البشرية وهذا مدعاة لامتيازه ليس فقط بالمقارنة مع عالم الحيوان فإنّما بالمقارنة مع عالم الملائكة وإقليم المفارقات والتجريدات أيضاً؛ لأنّ هذا الحبّ ينبني على المعرفة. (زرين كوب، ١٣٨٧، ج١، ص ٤٩٦)

((إذا كان الحبّ من هذا الوجه أو ذاك، في النهاية يقودنا إلى الحبيب الأعلى))(المولوي، ١٣٧٤، الدفتر الاول، القسم ٦)

على ذلك الأساس، قد يمكن تغيير السمة المتميّزة للإنسان والتي تميّزه عن غيره من الحيوانات أو كما يقال في التعبير الفلسفي إنّها فصل الإنسان. يعتبر معظم الفلاسفة الإنسان حيوانًا ناطقًا. الآن، وبناءً على هذا الجانب المتميز الذي تم التعبير عنه، يمكن تسمية الفصل بالحب أي نعرّف الإنسان بهذا الشكل: الحيوان العاشق. وفقًا لذلك، في شرح معنى الحياة البشرية، فإن الحب الحقيقي هو الكلمة المفتاحية الأساسية التي يؤدي غيابها إلى الخروج

عن نطاق الحياة البشرية الحقيقية.

ج- يرتبط دوام الحب وكل رغبة باستمرار ما هو مرغوب فيه ومن ثمّ لا يدوم الحبّ على الماء واللون وحسن الوجه؛ لأنّ الماء واللون لا يدومان أنفسهما ويؤديان إلى الزوال أمّا الحب الحقيقي فهو لا يزال ثابتاً وباقياً. (فروزانفر، ١٣٦٧، ج١، ص١٠٩).

((اترك الحب الظاهري جانباً. ليس هناك حبّ الوجه الجميل فقط بل حب الظاهر مطلقاً ما كان حبيباً فليس له وجه سواء أكان حب هذا العالم أو ذاك إذا كان الوجه مدعاة للحب فلماذا تتركه إذا غادرت الروح جسد الحبيب))(المولوي، ١٣٧٤، الدفتر الثاني، بخش١٨)

في الواقع، في هذا التعبير، يعتمد دوام الحبّ على كيفية متعلق الحب (الحبيب) كلما كان متعلّق الحب أقوى، يكثر دوامه أيضاً. من ناحية أخرى، تعتمد "حياة الحبيب" على ديمومة الحب أيضًا. إذا وضعنا هذه الافتراضات جنباً على جنب، نستنتج أن الحياة تعتمد على دوام الحب وأن دوام الحب تعتمد على الحبيب ومن ثمّ، من هذه الناحية ترتبط حياة المحب بمتعلق الحب (الحبيب) أيضا. في النهاية، كلما كان (الحبيب) أعلى وأدوم، كانت حياة المحب أفضل وأكثر ديمومة.

لا يدوم الحب المجازي؛ لأنه مقتصر على الملذات الدنيوية وهو يلازم بنوع من الشهوة أمّا المحب الحقيقي الذي أسس محبة الله في قلبه فيعلم أن مثل هذا الحب لن يتزعزع فيه ويقربه من السعادة الحقيقية، والحياة إذا كانت مصحوبة بالحب فإنّما هي تكون حياة هادفة وذات معنى.

د- إنّ رغبة العشاق في عالم العلاقات الإنسانية تجعلهم ضعفاء بسبب المشاكل التي تحدث لهم في الحب؛ أمّا الحب الحقيقي في العشاق فيجعلهم سعداء وفرحين؛ لأنّ حب الحبيب يلازم الاستغناء وحب المحب يلازمه الحاجة. (زرين كوب، ١٣٨٧، ج١، ص٤٩٥) يبحث المحب الحقيقي عن حبيبه حاجة إليه، فعليه أن يستعدّ نفسه للوصول إليه. في هذا الوقت، تلتحم حياته بالحب، ويعطي هذا الحب حياته معنى، ويجعله منتعشا.

٢-٢- معنى الحياة في التفاعل مع الحب وغيره من المكوّنات الهادفة:

دراسة آثار المولوي (ومعلّقيه) تقودنا إلى مكونات مختلفة لإعطاء المعنى إلى الحياة غير أنّ المناقشة التفصيلية لكل منها تتطلب فرصة أخرى وتدور قضية هذا البحث الأصلية حول الحب. بناء على ذلك، في البداية يتمّ تقديم شرح موجز لدور كل من هذه المكوّنات ثمّ يُدرَسُ دور الحب كمكوّن رئيسي لهذا البحث.

- **الكمالية**

يعتقد مولانا أنّ طلباً صادقاً وبحثاً صحيحاً يشجّع الإنسان إلى طلب الكمال ويولّد اللطف الإنساني ويدلّ على الوصول بل هو بداية تحصيل المراد ورغبات العالمين (المولوي، ١٣٨٦، ص٢٨١).

الإنسان بطبيعته يبحث عن الكمال ويطلب العلم والمعرفة. (همايي، ١٣٨٥، ج٢، ص٧٩٥) كل إنسان في ذاته يبحث عن التقدّم في الحياة ومن ثمّ الميل إلى تحصيل الكمال أمر فطري والنزوع إلى الكمال هذا، يعطي معنى لحياة الكثير من الناس. إذا حذف الميل إلى الكمال والتقدّم من حياة هؤلاء الناس، ستبدو الحياة بالنسبة لهم عبثاً وغير مجدية.

- **الإيمان بالله**

كانت محبة الله هي التي خلقت العالم، وانعكاس هذا الحب في المخلوقات هو القوة الدافعة وراء كل نشاط يحدث في العالم. (چيتيك، ١٣٨٣، ص ٢٥٢). خلق الله العالم بالحب وأسس هذا الحبّ فيها. كل حركة في العالم يلازمها الحبّ والجاذبية. بدون الحب، ستفقد الحياة معناها الحقيقي. مع الحب الإلهي، يستطيع الإنسان أن يصل إلى أعلى الآفاق المزهرة، وأن يصبح الحب المجازي فيه حبًا حقيقيًا. ومن ثمّ، في يوم القيامة، بما أنّ الجميع يحضر أمام الحقّ، سيصبح الجميع واحداً. بمعني آخر، كل شخص في العالم مشغول بعمل ويعتقد أنّ سعادتي وراحتي فيه وذلك رحمة الحقّ. بما أنّه يذهب في ذلك المكان ويبحث ولا يجد، بعده يعلم أنّ الطريق ما كان ذلك. (مولانا، ١٣٨٦، ص٤٢)

يقول مولانا في المكتوبات إنّ الجسم الإنساني ضعيف كالشجرة الضعيفة التي تنكسر أغصانها من الألم، وتحتاج إلى أعمدة لتقف منتصبة. كلّ عبد إذا أنجح في خدمة مثل هذه

الشجرة السعيدة وحفظها بتمريضها والاعتناء بها (مثل إعطاء الصّدقة) فإنّه هو العبد السعيد. (مولانا، ١٣٥٦، ص١٢٠)

أغصان الشجرة كشجر الكاكا (البرسيمون) رقيقة وضعيفة ويجب شدّ هذه الأغصان بالخشب الضخيم الذي يعد عموداً لها حتى لا تنكسر. إنّ عبد الله يستطيع أن يقوم بعبادة الله مع الصلاة والصيام والتصدّق والإنفاق و... والتي هي بمثابة عمود لتقوية إيمانه ليكون تحت رحمة الله ونعمته.

الإنسان الذي يؤمن بالله، عليه أن يحاول لتزداد معرفته في كل لحظة وإذا استخدم كل قوته فاعتني به الله واهتمّ به. (حجازي، ١٣٨٦،ص١٣٩)

- **الوعي بالموت**

يسوق لحن الناي شوق الموت إلى أذن الإنسان ويظهر هذا الميل كتعبير عن ذلك الشوق بأنّ المكوّن الإلهي للإنسان يدعوه دائما إلى إبراز ذلك الشوق للتخلّص من مقبرة الجسم (زرين كوب، ١٣٨٧، ج١، ص١٥ و ١٤)

الاعتقاد بالموت والحياة بعده ممتع لأولئك الذين لا يرون الموت نهاية للحياة بل يرونها ميلاداً جديداً. إنّ مولانا واحد من هؤلاء الأشخاص الذين لن يخافوا الموت أبداً بل إنّه يعتبره نقطة تحول حتى إذا تذكر الإنسان الصوفي بهذه النقطة فازدادت حياته فرحاً ونشاطاً ولن ييأس ولن يخيب أمله ولا يهتمّ بالمال ولذات الدنيا؛ لأنه يعلم أن كل شيء مؤقت سيفقده يوما ما وسيصل إلى مكانه الحقيقي بالموت.

يقول المولوي في مجالس سبعة: إنّ الصور والأوهام تظهر وتختفي على جدار سجن العالم الفاني واطمئنّ أنّ الصور الجميلة هي انعكاس لصور تكون خارج سجن العالم. (الباقات الصالحات خير) (المولوي، ١٣٧٢، ص١١٩)

يمكننا القول: لقد عاش في هذه الدنيا العديد من الناس ورحلوا عنها بعد فترة واختفوا كأن لم يكن مثل هؤلاء الناس على الإطلاق. إنّ الشيء الوحيد الذي يبقي من الإنسان فهو أعماله الصالحة وذكره الحسن الذي يحفظ عند الله ولايضاع جزء من الأعمال الحسنة عند الله.

• **المودّة والمحبّة**

من الأمور الأخرى التي تعتبر إحدى مكوّنات معنى الحياة فهي المودّة والمحبّة. المحبّة هي أعلي درجات الأخلاق الإنسانية؛ حيثما كانت المحبّة فهناك الأخلاق الفاضلة الأخرى تلقائيا كالعفّة والسخاوة والحكمة والشجاعة. (همايي، ١٣٨٥، ج٢، ص٨١١)

إذا دخلت المحبّة في القلب ابتعدت الرذائل الأخلاقية عن الإنسان وأنشئت الفضائل الأخلاقية في القلب مثل الوفاء والحب. إنّ الإنسان الذي يحمل المحبّة في القلب فإذا امتلأ القلب محبّة خلق الحبّ والمحبّ الذي يعشق حبيبه ففي الواقع يحمل محبته في القلب وإنّما الحياة التي تلازمها المحبّة والمودة فهي ستكون حياة هادفة.

إنّ الله هو أساس المحبّة وأصلها والمحبّة هي موهبة الحقّ. (فروزانفر،١٣٦٧، ج١، ص١١٤). إنّ مصدر المحبة هو الله. وضع الله بإرادته المحبة والمودة في قلوبنا:

((اختر حبّ من وجد الأنبياءُ كلُّهم من حبّه منزلةً ومقاماً))(المولوي، ١٣٧٣، الدفتر الاول، بخش٩)

• **الإخلاص**

((هي (النفس الأمّارة) كيف تُدخلُ مقاصدها الخفية في العبادات وإخلاص القلب

ما سأل (الصّحابة) عن فضيلة الطاعة لكن بحثوا عن العيب الظاهري. أين هو؟))
(المولوي، ١٣٧٣، الدفتر الاول، بخش ١٥)

الإخلاص سمة تأتي متأخرة. يتحقق الإخلاص تحققا كاملا إذا اقتلعت جذور الآمال كلياً واستولي النظر إلى الحقّ تبارك وتعالي على القلب. (فروزانفر، ١٣٦٧، ج١، ص١٧١) يتطلب الإخلاص رياضة النّفس. من يربّي في نفسه الإخلاص فهو يتخلّي عن العالم المادي وآماله وينظر إلى الله وحده.

يقول المولوي في كتاب فيه ما فيه: عليك أن تجتهد الآن وتخلق في نفسك نوراً لكي تتخلّص من نار القلق وتكون آمنًا. لقد بحث أهل الحقّ عن الله وهم متوجهون إلى الحقّ ومنغمسون فيه.(المولوي، ١٣٨٦، ص١٠٧) من يتزيّن بالإخلاص فلا تستطيع روائع الدنيا أن تضلّه؛ لأنّه وجد الطريق الرئيسي ومن الآن فصاعداً سوف يسير في نفس المسار.

- **اللذة والمعاناة**

اللذة والمعاناة هما تعدّان من عناصر إعطاء المعنى للحياة. يستطيع الإنسان أن يدرك العديد من الملذات وبإمكانه أن يفهم أيّ هذه الملذّات تعطي حياة الإنسان معنى و ويمنع العبث والارتباك في الحياة. من ناحية أخرى، يمكن أن تكون المعاناة هي القوة الدافعة للبشر وتعطي لونًا وهدفًا للحياة.

يعتقد المولوي أنّ الصبر على الشدائد والمصائب العابرة تمرين لتحمل المصائب الأكبر. (حجازي، ١٣٨٦،ص ١٢٤) على وجهة نظر مولانا، إنّ مصدر جميع الملذّات والبهجات قلب الإنسان وكيانه أو عالم المعنى الذي قد سقط ظله وتأثيراته على الأشياء. (فروزانفر، ١٣٦٧، ج١، ص١٩٣).

عندما نشعر بالحاجة، إذا توفر لنا ما نحتاجه إليه ولبّي احتياجاتنا فنستمتع بها. لكن هذه اللذة عابرة وبعد أن وصلنا إلى تلك اللذة لن تكون ممتعة لنا. عندما نشعر بالحاجة إلى شيء ما في قلوبنا، فإننا نعتبره مصدراً للسرور، ولكن بعد تحقيقه، لن يكون له لذة حقيقية.

- **تعلم العلوم**

نظراً إلى حياة المولوي ربّما يتخيّل أنّه قد كان معارضا للتعلّم. يقول السيّد همايي (أحد معلقي المولوي): لن يعارض المولوي أصل التعلّم وتحصيل العلوم الدراسية فحسب فإنّما يشيد به في حد ذاته ويعتبره واجباً للجميع. (همايي، ١٣٨٥، ج١، ص٤٩٣) قد أشاد المولوي بتعلّم العلوم والفنون في جميع الأحوال؛ لأن الإنسان خلق الحضارة الإنسانية بقوة العلم والفن واستطاع أن يتغلّب على البحار والجبال والسهول والصحاري وأخضعها تحت قوّته وإرادته. (همايي، ١٣٨٥، ج١، ص٤٩٣)

إذا أدّى اكتساب العلم والمعرفة إلى تهذيب النفس وكمال الإنسان فعلي الجميع أن يتعلمه غير أنّه إذا أسفر عن الكبر والحصول إلى الطموح والتكبّر فيجب الابتعاد عنه. من ثمّ على الإنسان أن يسعى إلى اكتساب المعرفة دائماً لكي يستطيع أن يكون في مسير الهدف الأعلى وأن يستعدّ نفسه للوصول إلى المنزل المقصود. بمثل هذا الموقف، فهو يستطيع أن يخطو خطوات الكمال والتقدم ويقرب نفسه من الهدف السامي ويعطي المعنى لحياته.

- **الوفاء**

إنّ العشّاق الذين يشاهدون جمال الوجه المخلص يهتمون بالحب أكثر من أي وقت مضى، لأن الولاء يزيد من جمال من له وجه جميل. (گولپينارلي، سبحاني، ١٣٧١، ج١، ص٤٢).

يعتقد مولانا أنّ المحب يقف نفسه لحبيبه وقفاً كاملاً وعليه أن يفي بعهده بهذه الطريقة؛ لأن الوفاء بالعهد يجعل وجهه أجمل في عيني الحبيب. إنّ الوفاء بالعهد يمكن أن يكون أحد مكوّنات إعطاء المعنى للحياة؛ لأنه يضع حياة المحبّ على طريق رضا المحبوب وهو في حد ذاته يمنع الاكتئاب واليأس ويعطي معنى للحياة البشرية. إنّ الحبّ الذي ينبني على الوفاء، يشير إلى أنّ الأبدية كيف تستطيع أن توجد في ميدان زمن الحياة نفسها.(بديو، بي تا، ص٢١).

في هذا القسم، بعد الشرح الموجز لدور هذه المكونات في معنى الحياة، نتناول معنى الحياة في تفاعلنا بين الحب وهذه المكونات.

٢-٢-١- العلاقة بين الحب والكمال فيإعطاء ا لمعني للحياة:

لقد قصد مولانا الحصول على الكمال لنفسه. رفض الجبر واعتبر أنه من الممكن الوصول إلى الحقيقة بالحب والمحبّة الإنسانية. (گولپينارلي، سبحاني، ١٣٧١، ج١، ص٢٢) الحب سائد في جميع الكائنات؛ لأنه لا يوجد كائن لا يبحث عن كمال وجوده ومحفز الأشياء في عالم الكون هو حب الكمال (فروزانفر، ١٣٦٧،ج١، ص١٥)

إذا كانت الحياة البشرية مصحوبة بمحبّة الله، فإنها ستؤدي إلى الكمال والسعادة والفوز وتقرّب الإنسان من الهدف الأسمى، وبالمحبة الإلهية، ستصبح حياة الإنسان هادفة وستمنع الرتابة في الحياة.

((إذا كان الحبّ من هذا الوجه أو ذاك، في النهاية يقودنا إلى الحبيب الأعلى)) (المولوي، ١٣٧٤، الدفتر الاول، القسم ٦)

قد يعني ذلك أن الحب، سواء أ كان حقيقيًا أو مجازياً، في النهاية يقود الإنسان إلى الكمال (فروزانفر، ١٣٦٧،ج١، ص٨٦ و ٨٥) بناء على ذلك، يمكن تأييد هذا النظر بأن

الحب المجازي يمكن أن يقرب الإنسان من الكمال والسعادة أيضًا.

٢-٢-٢- علاقة الحب بعنصر الإيمان بالله في إعطاء المعنى للحياة:

كيف يرتبط الحبّ بعنصر الإيمان بالله؟ يعتقد مولانا أنّ الوصول إلى المعبود إنّما يتحقق في العالم البشري وبالحب ومن فناء وجود الناقص في الكامل (همايي، ١٣٨٥، ج٢، ص٧٧٥).

قال: من اختار حزن الدين، فإن الله سيزيل عنه سائر الأحزان (المولوي، ١٣٧٣، الدفتر الرابع، بخش١٢٠)

مرض العاشق يختلف عن غيره من الأمراض. الحبّ إسطرلاب يقيس به أسرار الله. (گولپينارلي، سبحاني، ١٣٧١، ج١، ص٨٨)

يستطيع الناس أن يتمتعوا بالحب الأرضي في الحياة وأن يعيشوا في الحب لكن عليهم أن ينتبهوا أنّ هذا الحب قد وضعه الله فيهم وأن يستمتعوا من الحب الأرضي للوصول إلى الحب الحقيقي وأن يقتربوا من الهدف الأعلى وبهذ الطريقة يعطون معنى لحياتهم بالحب.

٢-٢-٣- علاقة الحبّ بعنصر الوعي بالموت في إعطاء المعنى للحياة:

إنّ من له علاقة بعالم العقبي يبحث عن الطائر الحقيقي ولا عن ظله وذلك البحث هو بداية حركة العشق التصاعدية. كل مرحلة من مراحل سلوك الحب، درجة من الصّعود الذي يأتي بالإنسان من بعد الآفاق إلى الأنفس. وهكذا يمر الإنسان العاشق بدرجات الحب واحدة تلو الأخرى. (شايگان، ١٣٩٣، ص ٧٨)

((إذا لم يكن هناك نور الهداية الإلهية فكيف يجد المحب طريقه رغم كل هذه القيود والعوائق؟)) (المولوي، ١٣٧٣، الدفتر الاول، القسم١)

الإنسان العاشق الذي ينمّي في رأسه حب المحبوب، لم يعد لديه خيار؛ لأنه قد أعطى عقله للمحبوب وهلك فيه. يربّي شوق الوصول إئيه في قلبه وينتظر رؤيته على أحرّ من الجمر في كل لحظة وبالموت يقاد نحو المحبوب الحقيقي بشغف فبالتالي يعيش في الحياة الطبيعي هادفا ويكون له حياة ذات معنى.

كان مولانا يعتبر الموت الظاهري انتقالا من عالم الملك إلى ملكوت السماوات والعبور

عن الدنيا الدنية والمجازفة من الذات والانضمام إلى الحبيب الأعلى.(ستاري، ١٣٨٤، ص٦٢)

((اذهب وضع الرأس على السرير ودعني وشأني منفردا اتركني أنا الذي أصبتُ بالسير في الليل خراباً عندي ألم لا دواء له غير الموت ومن ثم كيف أقول لك: داوِ ذاك الألم))(المولوي، ١٣٨٤، غزليات، ش٢٠٣٩)

٢-٢-٤- علاقة الحبّ بعنصر المودة والمحبّة في إعطاء المعنى للحياة:

يقول مولانا في كتاب فيه ما فيه: قال البعض: إن المحبة تسبب الخدمة وليس هكذا، لكن رغبة الحبيب تقتضي الخدمة. وإذا أراد الحبيب أن يكون المحبّ مشغولا بالخدمة فالمحبّة تسبب الخدمة وإذا لم يرد الحبيب، فالمحبّة لا تسبب الخدمة. (مولوي، ١٣٨٦، ص٢٤٣) بعبارة أخرى، يعطي مولانا المحور للحبيب ولا أصل ظاهرة المحبّة؛ مهما كان الحبيب وكلّما أراد فهو أصل. يذكرنا هذا البيان النقطة السابقة التي تم شرحها سابقا حول أهمية متعلّق الحب (الحبيب).

تعدُ المحبة لوناً من ألوان الحبّ. محبّة الآخرين والعطف إليهم من عبادات الله المقبولة. (قرباني، ١٣٨٥، ص ١٤٦). يقول مولانا في كتاب فيه ما فيه: في القيامة إذا أتوا بالصلاة ووضعوها في الميزان، وكذلك الصيام والصدقات، ولكن عندما أتوا بالحب، فإن الحب لا يستوعبه الميزان، لذلك فالأصل هو المحبّة. (المولوي، ١٣٨٦، ص٢٣٧) بما أنّ هناك تناسب كبير بين المودّة والحب في نظام مولانا الفكري (حيث بإمكاننا أن نعتبر الحبّ نفس المودّة الشديدة) يمكن أن نقول إنّ الحبّ في وجهة نظر مولانا أنفَس زادِ الإنسان في الحياة الدنيوية.

٢-٢-٥- علاقة الحبّ بعنصر الإخلاص في إعطاء المعنى للحياة:

يعتقد مولانا في كتاب مجالس سبعة أنّه يتعجب عن العبد على أنّه قد آمن بمحاسبة أفعاله وأقواله جزءا جزءا (فمن يعمل مثقال ذرهٍ خيراً يره؛ زلزله، آيه٧) وعلّقوا ميزان العدل عليه فكيف يجاوز الحدّ؟ لا لا، أيّها الأخ اجتهد لتتخلّص من سجن الدنيا وتخطو خطوة التوبة في سبيل الندامة حتى تسير في هذه الدنيا أسرع وتعبرَ من نظارة الدنيا ولا تنظر بنظرة العقبي أيضاً حتى ترى جمال ذي الجلال. (المولوي، ١٣٧٢، ص١٠٧) يتعجّب مولانا

من أناس يؤمنون بالله ويعلمون أنّ ذرّة من أعمالهم لاتضاع عند الله إلا أنّهم يريدون حب الدنيا والحرص عليها ويبحثون عن رغباتهم النفسية. عندما نذوق طوال حياتنا مرارة الحياة ونشهد موت أحبابنا يجب أن يكون في ذلك عظة لنا لكيلا نقع في حب هذا العالم الفاني ولا نكونَ حرصاء على جمع المال للحياة الدنيا؛ لأننا نعلم أنّه لا شيء خالد في هذه الدنيا وكلّ شيء فان. يمكن القول إنّ الوعي بالموت مرتبط بالإخلاص والكمال وكلها مندمجة في الحب وتعد هذه المكونات أوجه متعددة في نقاش واحد وتعطي معنى للحياة البشرية. إنّ العاشق لديه الرغبة في الوصول إلى المحبوب وهو يعرف أن الموت ليس نهاية الحياة بل هو انتقال من دار إلى دار، فبالتالي يسعى في حياته الطبيعية إلى اكتساب المعرفة والفضائل الإلهية ومع الإخلاص في العبادة يقترب من منزلة الكمال ويعدّ نفسه للعيش في عالم آخر. مثل هذا الشخص لن يخاف الموت بل يرحّب به بأذرع مفتوحة؛ لأنّه يعرف أنّ هذا الموت يقرّبه من محبوبه ويربّي في رأسه الهدف الأسمى فبالتالي يعطي بالحب حياتَه معنى.

٢-٢-٦- علاقة الحبّ بعنصر اللذة والمعاناة في إعطاء المعنى للحياة:

لا ينبغي للإنسان الهروب من المعاناة ويجب أن يدرك هذه النقطة بأن المعاناة تضيف الحب بالسرور وجاذبية الوصال وهو ما يتعارض معه وينبغي له الترحيب به. (چيتيك، ١٣٨٣، ص٢٥٩).

((يريد الحبّ أن ينكشف سرُّ هذا الكلام لكن مرآة القلب غير صافية. ومن ثمّ كيف يمكن أن يظهر كلامُ الحبّ؟))(المولوي، ١٣٧٣، الدفتر الاول، القسم١) عندما تشتدّ المعاناة والألم يرتفع صراخ من الرّوح المؤلمة وهذا الأمر طبيعي. العاشق الذي يعاني من مرض القلب والألم الشديد، لا يتوقف عن التفجّع والندبة، يبكي ويتنهّد. هذا ميزة الحبّ التي تسلب الصبر من القلب. (فروزانفر، ١٣٦٧،ج١، ص٣٨) المعاناة واللذة مرتبطان بعنصر الحب وهما تجعلان دور الحب أكثر أهمية في إعطاء المعنى للحياة. إنّ الإنسان يواجه الآلام والملذات طوال حياته والتي تؤدّي إلى الاضطراب، والقلق، واليأس والعبث وإنّما يستطيع الحب الإلهي أن يساعد الإنسانَ أثناء الملذات والآلام الدنيوية لئلا يغرق نفسه فيها حتى يصبح غافلا عن الله وكذلك إذا غلبته المصائب ما فقد نفسه وما ضلّ ويتغلب على الآلام والملذات الفانية بالحب ويقترب من الهدف الأعلى ويعطي معنى لحياته بهذا الحب.

٢-٢-٧- علاقة الحبّ بعنصر تعلّم العلوم في إعطاء المعنى للحياة:

قد يكون أمر واحد طبيعياً وعادياً جداً بالنسبة لشخص وغريب جدا وخارقا للعادة لشخص آخر. يعبر مولانا في هذا التمثيل عن هذا الخلاف: (فروزانفر،١٣٦٧، ج٢، ص٤١٨)

((إذا تخلت تلك الذبابة عن أفكارها، فإن الحظ سيحوّلها إلى طائر "هما"

إذا كان عند تلك الذبابة مثل هذا الفكر العظيم، فهي لم تعد ذبابة لذلك لا تناسب روحها مظهرها فهي فوق مظهرها.))(المولوي، ١٣٧٣، الدفتر الاول، القسم ٦٠)

تختلف رؤية الإنسان العالم عن رؤية الإنسان العادي. يري العالم كل شيء برؤية رائعة وتعجبه رؤيته؛ لأنه يهتم بعمق هذا الشيء ويراه مختلفاً ويتأمل فيه. من يعيش عيشة الحكمة يحب حياته ويقضي أيام عمره بعيداً عن أي رتابة وخيبة أمل وتعطي هذه الرؤية حياته معنى.

من ثمّ يمكن القول: يرتبط التعلّم بالمودّة والمحبّة والحب ويجعل دور الحب أكثر بروزا في إعطاء المعنى للحياة. إنّ الحبّ مصحوب بالمودّة والمحبّة ولا يتحقق الوصول إلى الحقيقة والعلم إلا بالحبّ. إن تعلم العلم يجعل الإنسان ينظر إلى كل الأشياء نظرة مختلفة وبهذا العلم يراها جميلة ويحبّها. يشعر مثل هذا الشخص بالحب في قلبه بالنسبة إليها ويحبّها وتتغيّر رؤيته إلى الحياة ويعطي حياته معنى.

٢-٢-٨- علاقة الحبّ بعنصر الوفاء في إعطاء المعنى للحياة:

إذا أراد مولانا أن يعبّر عن حرّيته الكاملة في هذا العالم المعنوي وفي هذه الأرض البشرية، فهو يعتقد أن هذه الحرية لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال الوفاء بالعهد والفتوّة. (گولپينارلي، سبحاني، ١٣٦٣، ص٣٢٤) وهو يقول: في سبيل الوفاء لا قيمة للرأس في دين الفتوّة ليس للروح مكان.(المولوي، ١٣٨٤، غزليات، ش٢٥٨٩)

وفقا للمباحث السابقة، من وجهة نظر مولانا، يقف الإنسان العاشق نفسه على حبيبه وقفا كاملا بينما في هذا البحث، على العاشق أن يكون وفياً بعهده؛ لأنّ الوفاء بالعهد سيجعل وجهه أجمل عند الحبيب.

من ثَمّ، يرتبط الحبّ بعناصر إعطاء المعنى للحياة منها الوفاء، والكمال، والإخلاص؛

لأنه بناءً على ما تم شرحه بالعناية وبالتفصيل، إنّ الإنسان العاشق وفيٌّ فيما يقوله لحبيبه وسيفعله من إخلاص ودون رياء ونفاق. من ناحية أخرى، وفي سعيه لتحقيق الكمال مع دافع الكمالية، يسعى دائماً إلى اجتذاب المزيد من الرضا من محبوبه. في هذه الأثناء، كلما كان هذا الحبّ أكثر حقيقياً، فتكون حركة العاشق نحو الكمال أكثر وسيكون حبّه أشد خلوصاً ووفاءً.

## النتيجة:

ما يمكن استنتاجه من هذا البحث هو أنّ الله خلق هذا العالم والكائنات فيه بالحبّ. إنّ الحبّ والمحبّة الإلهية هما أساس لخلق البشر وهذا الحب موجود في جميع كائنات العالم ويُحدث هذا الحبّ علاقة بين الكائنات ويربطها بعضها ببعض. أينما يتحدّث المولوي عن الحبّ فمراده هو الحبّ الحقيقي والحبّ الأعلى الذي يرتبط بمكوّنات إعطاء المعنى للحياة منها: الإيمان بالله، والكمالية، والوعي بالموت، والمودّة والمحبّة، والإخلاص، واللذة والمعاناة، وتعلم العلم، والوفاء ويمكن أن يكون هذا الحبّ هو العامل الأكثر أهمية لإعطاء المعنى للحياة ويضفي لوناً ورائحة جديدة على حياة الإنسان.

بالحبّ الحقيقي يمكن الوصول إلى أسمي الآفاق المنيرة وإضفاء المعنى للحياة أمّا دون الحبّ فتفقد الحياة معناها. إنّ الحبّ المجازي الذي هو نفسه مخلوق من الحبّ الحقيقي، يمثّل للمخلوقات قطرة صغيرة من بحر الحب الإلهي الذي لا ساحل له و ويمكن أن يكون جسراً للوصول إلى الحب الحقيقي وأن يقود الإنسان إلى الحب الأسمي والأفضل ويجعل الإنسان يتجاوز عن نفسه ورغباته النفسية وأن يرى كل شيء في وصف الحبيب ويحاول من أجل الانضمام إليه ومرور الزمن وامتداد العمر بحد ذاته وسيلة للوصول إلى الحبيب وتصبح الحياة هادفة.

الحبّ الحقيقي له جاذبية تجذب إليه جميع البشر لدرجة أنّ حياة المحبّ تزول في الحبيب ولا يري إلا إياه. إنّ اللحن الذي يخرج من ناي مولانا ينفخ في أذن الإنسان الوعي بالموت على أنّ الإنسان يجب عليه أن يرتحل يوماً من هذا العالم الفاني ويعود إلى الأبدية ويسعى إلى أن يخطو دائماً على المسير الأعلى وأن يكون مستعداً للوصول إلى المنزل المقصود وبمثل هذه الرؤية يعطي مع الحبّ حياته معنى.

## قائمة المصادر والمراجع


إن خير مانبتديء به القرآن الكريم.

١. بقلي شيرازي، روزبهان، (١٣٦٦)، عبهر العاشقين، تهران: انتشارات منوچهري.

٢. بديو، آلن، (بي تا)، در ستايش عشق، ترجمه مجتبي گل محمدي، تهران: انتشارات ققنوس.

٣. جعفري، محمد تقي، (١٣٧٨)، عشق در مثنوي، تدوين سيد محمد رضا جوادي، تهران: موسسه تدوين و نشر آثار علامه جعفري.

٤. چيتيك، ويليام سي، (١٣٨٣)، طريق صوفيانه عشق، مترجم مهدي سر رشته داري، تهران: انتشارات مهر انديش.

٥. حجازي، حميده، (١٣٨٦)، رحمت و غضب الهي در مثنوي معنوي، تهران: موسسه مطالعات اسلامي دانشگاه تهران- دانشگاه مك گيل.

٦. شايگان، داريوش، (١٣٩٥)، پنج اقليم حضور، تهران: چاپ فرهنگي معاصر.

٧. زرين كوب، عبدالحسين، (١٣٨٦)، سر ني، ج ١، تهران: انتشارت علمي.

٨. ستاري، جلال، (١٣٨٤)، عشق نوازي هاي مولانا، انتشارات غزل: تهران.

٩. سعدي، مصلح الدين، (١٣٩٨)، غزليات سعدي، مصحح محمد على فروغي، تهران: انتشارات ققنوس.

١٠. شهيدي، سيد جعفر، (١٣٧٣)، شرح مثنوي (شهيدي)، ج٢، تهران: انتشارات علمي و فرهنگي.

١١. فروزانفر، بديع الزمان، (١٣٦٧)، شرح مثنوي شريف(فروزانفر)، ج١، تهران: انتشارات زوار.

١٢. قرباني، منيژه، (١٣٨٥)، ژرفاي دريا، تهران: انتشارات كوير.

١٣. كمپاني زارع، مهدي و پنج تني، منيره، (١٣٩٣). مولوي عشق و معناي زندگي، مجله اطلاعات حكمت و معرفت، ٩(٨)، ٧٣- ٦٧.

١٤. گولپينارلى، عبد الباقى؛ سبحانى، توفيق، (١٣٦٣)، مولانا جلال الدين (گولپينارلى)، تهران: موسسه مطالعات و تحقيقات فرهنگي.

١٥. گولپينارلى، عبد الباقى؛ سبحانى، توفيق، (١٣٧١)، نثر و شرح مثنوي (گولپينارلى)، ج١، تهران: موسسه مطالعات و تحقيقات فرهنگي.

١٦. مولوي، جلال الدين محمد، (١٣٥٦)، مكتوبات، مصحح احمد رمزي، تهران: چاپخانه نبات.

١٧. مولوي، جلال الدين محمد، (١٣٧٣)، مثنوي معنوي، مصحح توفيق سبحاني، تهران: سازمان چاپ و انتشارات وزارت ارشاد اسلامي.

١٨. مولوي، جلال الدين محمد، (١٣٧٢)، مجالس سبعه، تصحيح و توضيح توفيق سبحاني، تهران: نشر كيهان.

١٩. مولوي، جلال الدين محمد، (١٣٨٤)، ديوان كبير شمس، تهران: انتشارات طلايه.

٢٠. مولوي، جلال الدين محمد، (١٣٨٦)، فيه ما فيه، تهران: انتشارات نگاه.

٢١. همايي، جلال الدين، (١٣٨٥)، مولوي نامه؛ مولوي چه مي گويد؟، ج٢ و ١، تهران: نشر هما.

٢٢. نصري، عبدالله، (١٣٩٦)، آري گويي به زندگي(معناي زندگي از ديدگاه علامه جعفري و متفكران غرب)، تهران: دفتر نشر فرهنگ اسلامي.